

تاج العروس من جواهر القاموس

هَوَيتُ السَّمانَ فَشَيَّبْتُني ... وَقَدْتُ كُنْتُ قَدِّمًا هَوَيْتُ السَّمانَ
فَقِيلَ لَهُ : أَجَبْنَا فَقَالَ : أَجَبْتُمْ مَرَّتَيْنِ . وَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ مُؤَنِّيَهَا
فَأَعْطَيْتُكُمْ ثَلَاثَةَ أَجَوِبَةٍ . قَالَ شَيْخُنَا : وَمِنْ ضَوَائِطِهَا : الْيَوْمَ تَنْسَاهُ . الْمَوْتُ
يَنْسَاهُ . أَسْلَمَنِي وَتَأَهَّ . هُمُ يَتَسَاءَلُونَ . التَّسَاهِي سُمُوٌّ تَنْمِي وَسَائِلُهُ
تَهَاوُنِي أَسْلَمٌ مَا سَأَلْتَ يَهْوُونَ نَوَيْتُ سُؤْلَهُمْ . نَوَيْتُ مَسَائِلَهُ سَأَلْتُكُمْ
هَوَانِي . تَأَمَّلْهَا يُونُسُ . أُنَمَّى تَسْهِيل . سَأَلْتَ مَا يَهْوُونَ . وَسُلَيْمَانُ أَتَاهُ
. هُوَ اسْتَمَالَني . وَهَيَّيْنِي مَا سَأَلْتَ . وَهِيَ كَثِيرَةٌ جَمَعَ مِنْهَا ابْنُ خُرُوفٍ نَحْوَ اثْنَيْنِ
وَعَشْرِينَ ضابطًا وَنَظَّمَهَا جَمَاعَةٌ وَهَذِهِ زُبْدَةُ ذَلِكَ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وَقَدْ خَطَرَ بَالِي فِي أَثْنَاءِ هَذَا الْمَقَامِ بَعْضُ كَلِمَاتٍ مُرَكَّبَةٍ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ
لَا بِأَسَرَ بِإِيرَادِهَا هُنَا وَهِيَ أَحَدٌ وَعَشْرُونَ تَرْكِيبًا . مِنْهَا : تَيْمَنِي وَسَلَاهُ وَمِنْ
سَلَا تَيْمَاهُ . تَيْمَنِي لِي وَسَهَا . هُوَلَى اسْتَأْمَنَ . وَاسْتَمَنَ لَهُ . يَوْمَ نَلَتْ سَاهُ .
نَاوِي أَتَسَلَاهُ . وَهِيَ لَمْ تَسْتَنِي أَوْ هُوَ لَمْ يَسْتَنِي . أُنَمِّي لَهُ يَوْمَ . آهَ لَوْ مَسَّ تَنِي
. السَّيَّامُ وَهِيَ . سَمٌّ وَلَا تَنْهَى . السَّيَّانَا يَوْمُهُ . تَسْمَى نَوَائِلُهُ . تَسَالِمِي
أَهْوُونَ . وَنَهَى مَا تَسْأَلُ . وَإِنِّي سَأَلْتُهُمْ . أَوْ تَسْهِي نَمِيلُ . وَهِيَ أَسْلَمْتَنِي . هُمُ السَّوَى
وَأَنْتِ . وَعِنْدَ إِعْمَالِ الْفِكْرِ تَطْهَرُ أَلْفَاظُ كَثِيرَةٌ لَيْسَ هَذَا مَحَلُّهَا وَفِي هَذَا الْقَدْرِ كِفَايَةٌ
. وَالزَّيَادِيَّةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفُ مَحَلُّهُ بِالْقَيْدِ وَانْ مِنْ إِفْرِيقَةٍ وَزَيْدٌ
مَصْرُوفًا : عَ مِنْ مَرْجٍ حَسَّانَ بِالْجَزِيرَةِ كَانَتْ بِهِ الْوَقْفَةُ . وَتَزِيدُ بْنُ حُلْوَانَ بْنِ
عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قَضَاعَةَ هَكَذَا بِالْمَثْنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَفِي نُسْخَتِنَا : بِالْفَوْقِيَّةِ
وَالْتَحْتِيَّةِ : أَبُو قَبِيلَةَ . وَمِنْهُ الْبُرُودُ التَّزِيدِيَّةُ قَالَ عَلَاقِمَةُ :
رَدَّ الْقَرِيَّانُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا ... فَكَلَّهَا بِالتَّزِيدِيَّاتِ مَعْكَوْمُ
وَهِيَ بُرُودٌ فِيهَا خُطُوطٌ حُمْرٌ يُشَبَّهُ بِهَا طَرَائِقُ الدَّمِ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
يَعْتَذِرُونَ فِي حَدِّ الطَّيِّبَاتِ كَأَنَّمَا ... كُتِّبَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدٍ
الْأَذْرُعُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ : الْعَامَّةُ تَقُولُ : بَنِي تَزِيدٍ . وَلَمْ أَسْمَعْهَا هَكَذَا .
قَالَ شَيْخُنَا : قِيلَ : وَصَوَابُهُ تَزِيدُ بْنُ حَيْدَانَ كَمَا زَيْدٌ عَلَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ فِي التَّصْحِيفِ
فِي لَحْنِ الْخَاصَّةِ . وَفِي كِتَابِ الْإِنْسَانِ لِلْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ : فِي قَضَاعَةِ تَزِيدُ بْنُ حُلْوَانَ .
وَفِي الْأَنْصَارِ تَزِيدُ بْنُ جُشَمَ بْنِ الْخَزَرْجِ ابْنِ حَارِثَةَ . وَسَائِرُ الْعَرَبِ غَيْرُ هَٰذِهِ
فَبِالْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ أَسْفَلِ . وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوَضِ : إِنْ فِي بَنِي سَلَمَةَ مِنْ

الأَنصار سارِدَة - بني تَزِيد - بن جُشَمَ - بالفَوِّ قِيَّة . ولا يُعْرَفُ في العَرَبِ
تَزِيدٌ إِلَّا هذا وتَزِيدُ بن الحافر بن قُضاعةَ وهم الذين تُذَسَّبُ إِلَيْهِمُ الثَّيَابُ
التَّزِيدِيَّةُ . قلت : وبه قال الدَّار قُطْنِيٌّ والحَقُّ بيده ووافقه على ذلك
أَتَمَّةُ الذَّسَبِ كابنِ الكَلْبِيِّ وأَبِي عُبَيْدٍ ومن المتأَخِّرين الأَمِيرُ ابنُ
ماكُولا وابن حَبِيب . وذهب السمعاني وابن الأثير وغيرهما إلى أن تَزِيدَ بِلَادَةٌ
باليمن يُنسَجُ بها البُرودُ منها عَمَرُو بن مالِكِ الشَّاعِرُ الفائلُ : .
ولَيْدَتُنَا بآمِدَ لم نَنَمْهَا ... كَلَيْدَتُنَا بِمَيَّاءَ فَارِقِينَا ونَقَل شيخُنَا
عن بعض العلماء أن بني يَزِيدَ بالتحتيَّة تُجَّارٌ كانوا بمكةَ إِلَيْهِمُ نُسَبَاتُ
الهُوَادِجِ اليَزِيدِيَّة . وقد غَلَطَ الجوهري وتَبِعَهُ المصنف . قاله العسكريُّ في
تَصْهِيفِ الخاصَّة . وإِبرِلُ كَثِيرَةٌ الزَّيَّادُ أَي كثيرة الزَّيَّادات قال : .
" بِهِجْمَةٌ تَمْلَأُ عَيْنَ الحاسد .
" ذَاتِ سُرُوحٍ جَمَّةُ الزَّيَّادِ ومن قال الزَّوَادِ فإنما هي جماعةُ الزائدة
وإنما قالوا : الزَّوَادِ في قَوَائِمِ الدابة كذا في اللسان .
ومما يستدرك عليه :